

بصائر من سورة الفاتحة - ج 64

محمد حسين يعقوب

اعوز بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذى فلق الحبة ورأى النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله -

00:00:00

ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحًا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئاً احبتني في الله ما زلنا في دروس التفسير -

00:00:18

وهذا هو الدرس السادس والاربعون من دروس التفسير وما زلنا مع ذكر صفاتي المسلمين التي لا يرضي الله عنها التي ورثوها من المغضوب عليهم والضالين فبدأنا في تفسير قول الله تعالى اهدانا الصراط المستقيم -

00:00:32

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين عند ذكر المغضوب عليهم قلنا انهم اليهود ذكرنا ان الاستفادة التربوية من الاستعاذه بالله من سلوكي سبيل المغضوب عليهم سؤال الله -

00:00:58

ان يهدينا سبيلا غير سبيل المغضوب عليهم يحتم علينا ان نعرف سبيل المغضوب عليهم لكي نتفاداه ولا نقع فيه من الصفات المغضوب عليهم التي توقفنا معها في لقاء الماضي احتقار النعم -

00:01:20

ونسيان النعم والاقتراح على الله ذكرنا هنا لكم ان الله عز وجل اعطاهم المن والسلوى شق لهم البحر اعطاهم حجرا ينبع بالماء اثننتا عشرة عينا ظلل عليهم الغمام سبحانه وتعالى -

00:01:38

اكرمهم بوجود كليم الله فيهم واخزهم معه سبعين رجلا حضروا تكليم الله عز وجل لموسى عليه السلام وبعد كل هزا بدأوا يملوا وهزه مشكلة النعم او من المشاكل التي يبتلى بها بعض الناس -

00:01:59

ملال النعمة ان يمل من النعمة ملال النعم والملل من النعمة سبيل لمحقها وسلبها فيسلم الله عز وجل هذه النعمة التي مل العبد منها ويظل العبد بقية عمره يتأنم والاشكال الاكبر من ملالي النعمة -

00:02:21

ان يكره العبد النعمة وان يعتبر النعمة عينا عليه ويسأل الله عز وجل غيرها مقتراحًا على الله ما يهواه وكل الاقتراحات بقت بالفشل الم ترى الى النصارى قال الله عز وجل عنهم -

00:02:46

ورهبانية ابتدعواها عليهم رهبانية ابتدعواها ما كتبناها عليه. لم يفرض الله عز وجل عليهم الرهبانية. ولكن لما اقترحوها الزمهم الله بها فلما الزمهم بها ما اوها حق رعايتها -

00:03:10

كثيرا ما يكون منك ذلك ان تفرض على نفسك ستمتحن التفلت مما فرضته على نفسك انظر الى هؤلاء هم نفسهم بنو اسرائيل حين قالوا يا رب افرض علينا يوما نتفرغ فيه لعبادتك -

00:03:29

فرض عليهم السبت فخانوا الله في السبت اذ يعدون في السبت وهم الذين اقترحوه هم الذين من صفات اليهود ايضا نقض العهد الذي اخذه الله عليه الله سبحانه وتعالى واخذنا ميثاقكم -

00:03:55

ثم توليت من بعد ذلك فيما نقضهم ميثاقهم هؤلاء اليهود لا يرقبون في مؤمن لا ولا ذمة لا يحفزون عهدا ولا ميساقا ابدا عزت ابوهم خونة الاصل فيهم الخيانة اصل في نقض العهد -

00:04:24

حتى مع الله سبحانه وتعالى انهم يقترون على الله ويطلبون من الله ثم بعد ما يعطيهم الله عز وجل ما ارادوا يخون الله واني اريد خيانتك لقد خانوا الله من قبل -

00:04:53

وكم خانوا بنو قریة خانوا بنو النضیر خانوا كلهم خانوا مع ان الرسول كاتب معهم عهد. كانت خيانتهم سببا لاجلائهم عن المدينة
واخراجهم من المدينة ازا وقع هزا المسلمين صار الخطر - 00:05:15

هؤلاء اليهود قال ربنا عز وجل عنهم فما وجدنا لاكثرهم من عهد اكثراهم لفاسقين هؤلاء الذين يخونون العهود وينقضون العهود انت يا مسلم منهم انت منهم هزا اشكال انظر اولا - 00:05:49

تعال اولا ليتحدس عن العهد مع الله سبحانه وتعالى واخ اخر ربك منبني ادم من زهورهم زريتهم وشهادهم على انفسهم الست بربكم قالوا بل شهدنا هذا هو الاشكال الكبير ايها الاخوة - 00:06:16

بل الاشكال الاكبر الاشكال الخطير بل هو الاخطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة كل انسان ولد مسلما فانت ولدت مسلما تعرف ان ربك هو الله - 00:06:40

واخ ز عليك العهد والميساق وانت في ظهر ابيك ادم ان نعبد الله وحده ولكن ما الذي جراه وما يزيكان خيانة بجميع المقاييس ربنا سبحانه وتعالى اخر منك العهد ان هو ربك - 00:07:04

قلت نعم ونزلت تعال نكلم المسلمين ولدت في وسط بيت مسلم ابوك موحد ابوك مسلم وامك مسلمة وشفت ان المسلمين وضعهم عشان بس ما تقوليش ان ابوك وامك ما بيصلوش - 00:07:31

شفت ان المسلمين وضعهم بيصلوا بصم رمضان وبيقروا قرآن ويدفعوا ايديهم ويدعوا لربنا ويبيكوا انت شفت المسلمين كده ده وضعهم الطبيعي كده حتى لو كان البيت عندكم ما بيعملش كده لكن انت عارف ان وضع المسلمين - 00:07:45

هو ده عبادة الله وحده لا شريك لك ربنا اخر عليك العهد والميساق اجدد العهد ده عليك كل سنة رمضان اعلمك وزكرك العهد انك مش عايش شهواتك مش عايش لمزاجك - 00:08:05

مش عايش لرغباتك انت عايش طاعة لامر الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له لذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:08:29

ربنا اخد عليك العهد ان هو ربك انك تطعيه وانك تعبد لما يجي وقت ازان الزهر حي على الصلاة حي على الفلاح وتقول ربنا مش فاضي هزا نقضي العهد مع الله - 00:08:49

زي ما قلت لك كده ربنا زكرك في رمضان ان انت بالنهار نفسك تأكل وتسمع كلامه ممنوع من الاكل نفسك تشرب بتسمع كلامه سبحانه وتعالى وممنوع من الشرب نفسك في زوجتك - 00:09:08

وتسمع كلامه التزم الا تقرب من الحرام بالنهار فترة لتذكري بالعهد الذي اخذه الله عليك ان تطعيه ولو في خلاف نفسك ولو في مخالفة هواه ولذلك ايها الاخوة نقض العهد صفة يهودية - 00:09:25

انتقلت الى المسلمين الرسول سماها من صفات المنافقين قال صفات المنافق الثلاث ازا حدس كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمر آمن صفات اليهودي التي وقعت في المسلمين ايضا كذلك - 00:09:55

كلما اشعل نارا للحرب سياستهم فرق سياساتهم اشعل نار العداوة سياساتهم فيهم صفة خلينا نقولها بالمرة الحسد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود قوم حسد ما حسدوك على - 00:10:24

مثل يوم الجمعة والتؤمن على بعد الفاتحة خلف الامام هنتكلم عن الحسد في موضع اخر ولكن احنا بنتكلم النهاردة في اشعالهم النار في اثارتهم الشر على الناس ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الامميين سبيل - 00:11:00

هم بيقولوا ان الناس كلهم اميin وهم دمه طاهر نقى غير الناس دي كلها هذا اعتقاده ولذلك هم بيقولوا ان الناس دول كلهم ينبعي انهم يكونوا خدامين لليهود اعتقادهم لذلك هم بيشعروا ما بين الناس حروب - 00:11:25

دائما كده دايما يدخلوا في مكان لازم يفرقوا الناس عن بعضهم خلوا ده يكره ده وده يكره ده قد يكون بس الفتنة بينهم وبين بعض وقد يكون - 00:11:45

انهم يقربوا الاسوء ويبعدوا الاحسن ليخلوا الاحسن يكره الاسوء ويزن انه منافق لهم خبز ابو بكر ودهاء في مسل هزه التعاملات بعض

ال المسلمين انتقلت اليه هزه الفتنة فتنة ان هو يخلي اولاده يكرهوا بعض - 00:12:02

انه يخلي زوجاته يكرهوا بعض نخلي اخواته يكرهوا بعض يخلي ابوه وامه يكرهوا بعض ايقاد او اشعال نار الحرب هذه مصيبة اصابة بعض المسلمين فتنه وقع فيها بعض المسلمين ايها الاخوه - 00:12:33

انا احбكم في الله ينبغي ان ننتبه الى هذه القضية الخطيرة وان نسير دائمًا الى الله جل جلاله ونحن نتذكر جيدا لنتبع سنن من كان قبلكم شبرم شبر وزراعا بزراع - 00:13:01

لا تتبعون سنن من كان قبلكم خليك فاكر ان تجد نفسك احيانا وانت تجلس في المسجد يتکي على يدك اليسرى رافعا اليتك هزه جلسة اليهود ان تلبس عباية مقوولة ما لهاش كمام - 00:13:25

او فلينة تلبسها وتدخل ايديك جوة ما تطلعهاش من الكمام هزه لبسة اليهود الا تصبغ شعرك او لحيتك اذا تغير بالبياض ابدا هزه من صفات اليهود اللي تعيش مرة يصلني في حذائك - 00:13:48

هزه من افعال اليهود ان تحلق لحيتك وتترك شاربك هزه من صفات اليهود مسيرة هي صفات اليهود ونحن كما قلت لا نتكلم عن اليهود انما نتكلم عن صفات المسلمين التي يكرهها الله - 00:14:10

لانها صفات من خانوه فغضب عليهم سبحانه وتعالى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين صفة جديدة من صفات اليهود اللي ينبغي ان نحررها قال سبحانه وتعالى - 00:14:32

يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكلمون الحق وانتم تعلمون من صفاتهم الخطيرة لبس الحق بالباطل مع كتم الحب المسلم انسان واضح صريح لف ودوران ليس من دين الاسلام في شيء. قال رسول الله - 00:14:55

صلى الله عليه وسلم المكر والخدع والخيانة في النار فليس من صفات المسلم المكر بالعكس المؤمن طيب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمل الانف الفاجر حب لثيم - 00:15:29

والمؤمن غر كريم والمنافق خب لثيم لذلك مسألة لبس الحق بالباطل هزه مأساة كسيير من الجماعات والأشخاص هزه مأساة كسيير من الدعوات والافراد ان يتلبس الحق بالباطل - 00:15:57

بتبقى مشكلة كبيرة قوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه - 00:16:27

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتفع فيه الحال بين والحرام بين لكن هناك من يأتون ليلبسون الحق بالباطل انا اديت مسال قبل كده - 00:16:43

والمسال ده زعل بعض الناس وان كنا نقول ما تزعلاوش كل يؤخذ من قوله ويرد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. في حديث اه لقد هممته ان امر بالصلاۃ فتنى - 00:17:02

ثم امر رجلا يصلی بالناس ثم اخرج ومعنا اخرين معنا حزم من حطب يحرك على قوم لا يشهدون الصلاۃ معنا بيتوهم بنستفيد ايه من الحديث ده يا عم احمد ان صلاۃ الجماعة فرض - 00:17:22

بدليل ان اللي ما يروح يصلی الجماعة الرسول هم انه يعمل ايه يولع فيه يحرق عليه يأتي يقول لك هزا الحديث دليل على ان صلاۃ الجماعة مش فرض ليه يا عمي - 00:17:45

الرسول كان هو والجماعة اللي هيروحوا يولعوا في الناس ما بيقولوش هيصلوا الجماعة اهو ده من لبس الحق بالاليه يعني الرسول بيقول لنا هيروح يولع فيهم عشان يدلنا على ان احنا ما نصليش جماعة - 00:18:04

ينفع كده الكلام ده كلام بعض العلماء الكبار خلي بالك ان اللي ذكر هزا الكلام ان الحديث فيه دليل على ان صلاۃ الجماعة مش فرض عين كلام علماء كبار بعض العلماء الكبار لكن هي كده سبحان الله العظيم ربنا بيقول ايه؟ وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم - 00:18:23

احيانا طغيان العلم بيعطي القلب عن رؤية الحق التعامل مع النصوص زي قطع الشطرنج احيانا بعض الناس او بعض الفقهاء معلش

مش هتبقى غلط برضو بيتعامل مع نصوص زي قطع الشطرنج - 00:18:49

الحاديis ده بيقول كزا والحاديis ده بيقول كزا. طيب احنا ندخل ده هنا ونطلع ده من هنا يبقى كده بيتعامل مع نصوص الاحاديث على انها آآ حاجات آآ عشان كده قالوا لازم - 00:19:13

من خلط الفقه الوعز للتذكير بالرقائق لكي لا يقوس القلب نقول يا جماعة ان التعاون مع النصوص ايه ده بقى بتعظيم ان ده كلام ربنا ان ده كلام سيدنا النبي - 00:19:30

صلى الله عليه وسلم فتعظيم النص بلاش كلمة النص حتى تعظيم الآية وتعظيم الحديis الموضوع بقى مختلف ما يخليش عامل زي المحامي اللي بيتلابع على القوانين برضه اوعوا حد يقفش - 00:19:54

شف قال على على العلماء اللي قال على الفقهاء والله العزيم ابدا دول اسيادنا واحزيتهم فوق راسنا. بس انا بتكلم على اللعب اللي بيحصل اليومين دول من بعض العيال اطفال - 00:20:18

اللي ما اتعلموش حاجة من الدين. ما انكلمش عن الفقهاء الكبار خالص. فالكتاب كانوا اورع واتقى مننا مليون مرة ومهما عملنا مش هنحصل لتراب جزتهم لكن انا بتكلم على اللعب اللي بيحصل اليومين دول - 00:20:32

ما بين بعض التلاميذ اللي عرف له كلمتين فقد يخطب الفقهاء في بعض ويخطب العلماء في بعض ويحكم عليهم ويختار ما بينهم شغل يهود زي ما بقول لك كده تعظيم الآية - 00:20:50

وتعظيم الحديis كلام ربنا كلام سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم وحش كله نور اعمال الادلة كلها اولى من تركيا من اصول الفقه او القواعد الفقهية الجمع ما امكن فلا يصار - 00:21:10

الي الترجيح الا عند تuder الجماع الى عند استحالة الجمع لكن لما نشوف النهاردة الشباب بيعملوه بعد الكمبيوتر وبعد النت والقنوات الفضائية تخبيط هو ده لبس الحق الباطل اتنين كتمان الحق - 00:21:33

كتمان الحق في حديis صفية بنت حبي بن اخطب بتقول كنت احب ولد ابي اليه وكان ابوها حبي واخوه عمها من اكابر اليهود في المدينة ومن احبارهم فلما الرسول هاجر وجه المدينة صلى الله عليه وسلم - 00:21:59

راحوا قابلوه بتقول بقى فما رأيتما الا اخر النهار تهرعت اليهما فلم يبشع الي ولم يهش لي لاول مرة في حياتهما معنى الكلام كده كنت ساعة ما ييجوا يشيلوني ويقبلوني ويحتفوا بي - 00:22:34

اليوم ده لما النبي جه راحوا من الصبح صلى الله عليه وسلم رجعوا اخر النهار كسلانيين كالين مهمومين مغمومين فقال ابي لعمي هو هو ده النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:58

قال نعم قال عرفته قال نعم كما اعرف ان انت انت وانا انا قال فما العمل قال عداوته ما بقيت هم دول اليهود وهي دي الصفة اللي ممكن تبقى في بعض المسلمين - 00:23:25

اني اعرف الحق ويعادي الحق الهوا في شهوة لدنيا لآفات قلبية كبر القصة الثانية قصة اسلام عبدالله بن سلام كان حظرا من احبار اليهود والرسول صلى الله عليه وسلم لما جاشه عبدالله بن سلام يسلم - 00:23:58

عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لسيدنا النبي ان اليهود قوم بهت فازا علموا باسلامي بهتوني فاتي بهم واسأله عنني قبل ان يعلموا اني اسلمت عايزة تعرفي قبل ما اسلم - 00:24:29

عشان لو عرفوا ان انا اسلمت هيوصلك عني كلام غلط ودي برضه من الاحتراز رحم الله رجلا ذب الغيبة عن نفسه انك ما تخليش حد يقع في عرضك. ما تديلوش الفرصة. عمر ابن الخطاب يقول ايه؟ من وضع نفسه في الشبهة - 00:24:49

فلاليون من اساء به الظن ما بتحطش نفسك في الشبهة والناس تسيء بك الزن وترجع تلومهم. لأه ما هو انت اللي تستاهل الشاهد ان عبد الله بن سلام قال لسيدنا النبي صلي عليه - 00:25:08

صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم بهت برضو حطها معنا دى حسد وبهت عشان نتكلم في البهتان ونتكلم في الحسد بعد كده من الصفات ان اليهود قوم بعد فاتي بهم فاسأله عنني قبل ان - 00:25:20

مسلم فاخباً خلف الستار ثم اتى بهم قال ما تقولون في عبدالله بن سلام قالوا هو خيرنا وابن خيرنا. وعالمنا وابن عالمنا قال فخرج
عبدالله بن سلام وقال اشهد ان لا اله الا الله - 00:25:34

واشهد ان محمدا رسول الله. قالوا هو شرنا وابن شرنا. واجهنا كتمان الحق انك تعرف الحق وتكتمه من الفساد
القلب قال سبحانه وتعالى ولا تكتموا الشهادة. ومن يكتمها - 00:25:54

فانه اثم قلبه القلب اللاثم قلب اثم انك تبقى عارف الاسلام بعظمته ساكت انك تبقى عارف الشيخ بعلمه وتقواه وورعه وساكت في
مواطن ينتقص فيها من الاسلام وينقص فيها من الشيخ - 00:26:20

ينقص فيها من النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة ان تكتب الحق كل الحق الذي عرفته استعلم به مش في دينا حاجة نستحي منها
ولا نخبيها ولا نداريها ولا ندافع عنها - 00:26:50

كل ديننا حق يجب ان نستعلم به اخوتي انا احكم في الله اسأل الله جل جلاله ان يسدد لساننا وان يرزقنا الصواب في القول والعمل
اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه - 00:27:13

واللين الباطل باطل وارزقنا اجتنابه جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة السلام
عليكم ورحمة - 00:27:27